

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الصحفي الرياضي لدى صحفيي الشروق اليومي الجزائري  
والأهرام المصرية- التراشق الإعلامي المصاحب لمباراتي القاهرة وام درمان -

**The Social responsibility and its relationship to the sports journalistic performance of  
the Algerian daily Al-Shorouk and Egyptian AL ahram journalists- Media clashing during  
the Cairo and Omdurman matches-**

مروان شتوح

<sup>1</sup> جامعة زيان عاشور بالجلفة/ مخبر الأنشطة البدنية والرياضية بالجزائر / chemer17@gmail.com

2020/12/22 تاريخ النشر:

2020/10/09 تاريخ القبول:

2020/06/10 تاريخ الاستلام:

الملخص :

سعت الدراسة إلى إلقاء الضوء على العلاقة التي قد تجمع بين الصحافة الرياضية المكتوبة والمسؤولية الاجتماعية من خلال أداء الصحفي الرياضي، خاصة على خلفية التراشق الإعلامي بين الصحافة المصرية والصحافة الجزائرية 2009، واتبعنا في ذلك المنهج الوصفي الارتباطي، ويشمل مجتمع الدراسة الصحفيين ، 364 صحيفيا، في حين تم اختيار 30 صحيفيا كعينة عشوائية مقسمة بالتساوي بين صحفيي الشروق والأهرام، مستخدمين في ذلك الأدوات الإحصائية التالية: اختبار بيرسون (Rp)، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، قانون النسبة المئوية، كاف تربع كا<sup>2</sup>، وكان من أهم نتائج الدراسة: الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في مجال الإعلام ، وضرورة الجاهزية لتلقيف النظريات الإعلامية و التربية الحديثة ،

**- الكلمات المفتاحية :** المسؤولية الاجتماعية، الأداء الصحفي، التراشق الإعلامي

**Abstract :** The study aimed at spotting the light on relationship between sports journalism and the social responsibility through the performance of sports journalists. Mainly in the shade of media conflict between Al shorouk and Al ahram who dealt with sports during the double qualifying period of African nation cup and world cup in 2010. their total number is 364 journalist research sample by using the following statistical tools : person test,(Rp) ,standard deviation and the percentage rule and the chi square test. One of most important results of the study was to draw on the experiences of leading countries in the field of Media and try to incorporate it the curricula and laws in accordance with the characteristics and community privacy .

**Keywords:** sports journalism , the social responsibility, media conflict

## 1- مقدمة واشكالية الدراسة:

تهتم المجتمعات المتحضرة في رقيها وتطورها ببذل أقيم المسؤولية الاجتماعية ورعايتها في أفراد المجتمع، و تثبيت مفاهيم الحرية و الحق والواجب، وتقديس العمل، واحترام الضوابط والقوانين، والتحلي بروح المسؤولية، وغيرها مما قامت عليه هضرتها وتقدمها، وأقصر سبيل وأضمنها لتحصيل تلك المعاني هي التربية ، فتنشئة أفراد المجتمع على هذه المثل من خلال المؤسسات التربوية المختلفة، بداية بالأسرة ومروراً بالمدرسة والجامعة، ووسط الشغل، ومؤسسات الإعلام، وسواها من الكيانات المجتمعية العديدة، كلها تساهم في تكوين أفراد صالحين ذوي شخصيات متسمة بالقيم، ومقدسة للمسؤولية بكل أشكالها، سواء فردية أو اجتماعية أو وطنية أو أخلاقية، ومن بين أهم هذه المؤسسات الإعلام، لاسيما الصحافة الرياضية المكتوبة، وما لها من دور في بث قيم المسؤولية الاجتماعية والقدرة على تثبيت و تغيير المواقف والآراء لدى الجمهور الرياضي والحد من بعض السلوكات كالعنف "فالصحف تغذى العنف .. ان العناوين والمقالات والمصطلحات المستعملة في كتابة مختلف الاشكال الصحفية تحرض الجماهير على استعمال العنف" (فريد رداوي، 2019، ص42)، وتعد الشروق اليومي إحدى وسائل الإعلام ذات الصدارة، إبان الأحداث التي صاحبت تصفيات كأسى أمم افريقيا والعالم 2010، لاسيما مباراتي القاهرة وأم درمان، إذ لعبت دوراً محورياً وقتها في وقوفها وجهاً لوجه في وجه الماكنة الإعلامية المصرية بمختلف أنواعها مرئية ومسموعة ومكتوبة. وهذا ما أشارت إليه شفيقة مهري "حيث أشتدت الأزمة الاعلامي الصحفي من خلال تحول التغطية إلى حرب إعلامية" (شفيقة مهري، 2014، ص139)

وقد استند هذا البحث في أساسه على محاولة فهم المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة وانعكاسها على مستوى الأداء الصحفى لدى صحيفي الشروق اليومى والأهرام، ومدى التزامهما المجتمعي، وذلك بالاعتماد على المدخل الوظيفي الذي يؤكّد على الدور الذي يلعبه الفرد، ومن ثمة الجماعة أو الهيئة في إطار المجتمع، من حيث التفاعل والتأثير والتأثير في السلوك والقيم والاتجاهات، لاسيما فيما يتعلق بالصحافة الرياضية المكتوبة كونها إحدى هذه المؤسسات المؤثرة التي تعكس ثقافة المجتمع ضمن الضوابط المسؤولية التي تضعها في استراتيجيةها في بداية التأسيس، وذلك من خلال الأداء الصحفى لصحفها ومدى تحليهم بالضوابط المؤسسية (المهنية) والمجتمعية.

## 2 - الدراسات السابقة والمشابهة:

### الدراسة الأولى:

وهي رسالة ماجستير موضوعها "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بسلوك المخاطرة لدى السائقين، دراسة ميدانية على بعض السائقين بالجزائر العاصمة"، للطالب بن الشيخ عياش، سنة 2007 كما تهدف الدراسة في التعرف على العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية وسلوك المخاطر، وقد توصل الباحث إلى دور المسؤولية الاجتماعية في التقليل من حوادث المرور ومنه فإن على كل المساهمين في بناء المسؤولية الاجتماعية عن طريق التنشئة الاجتماعية بكل مصادرها بدءاً من الأسرة، المدرسة، جماعة الحي، جماعة المسجد، جماعة النادي، الإعلام بكل أنواعه وأشكاله له دور كبير وفعال في إيصال رسائل إيجابية، تحت على السياقة المعتدلة بلا رعنونة أو مخاطرة قد تنجر عنها حوادث مرور قاتلة وإصابات إعاقة بالغة الخطورة.

### الدراسة الثانية:

وهي أطروحة بعنوان "المسؤولية الاجتماعية للتلفزيون الجزائري ودورها في توجيه أولويات الجمهور نحو الممارسة الرياضية" من إعداد الباحث عطاء الله طريف، معهد التربية البدنية والرياضية، 2015/2016 حيث أن الباحث من خلال هذه الدراسة أثبتت قدرة التلفزيون العمومي الجزائري خاصة ما ارتبط منها بجانب البرامج الرياضية بالتزامه بمبادئ المسؤولية الاجتماعية وتوفير الخدمة العمومية الرياضية المتوازنة والموضوعية لمشاهديه، أوصت الدراسة في نهايتها بجملة توصيات منها:

- ضرورة تكثيف الدراسات التي تتناول المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام في مختلف المجالات.
- ضرورة إنشاء هيئة استشارية تضم نخبة من الأكاديميين والصحفيين والإعلاميين تعمل على تقييم المضامين الإعلامية المختلفة بما فيها المضامين الرياضية لمعرفة جوانب القصور والجوانب الإيجابية المتواقة مع مبادئ المسؤولية الاجتماعية للإعلام في إطار المجتمع.

### الدراسة الثالثة:

وهي رسالة ماجستير جاءت بعنوان "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم لدى طلبة جامعة البلقاء" عمان، الأردن، سنة 2004، للباحث احمد محمد عقلة الزبون، وقد تناولت الدراسة طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء الأردنية، عمد الباحث فيها إلى دراسة عينة مكونة من 367 طالباً وطالبة تم اختيارهم عن طريق العينة الحصصية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية، بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة في علاقة ارتباطية ، تزيد القيم فتزيد المسؤولية، وتنقص المسؤولية بتنقص القيم.

### الدراسة الرابعة:

وهي أطروحة دكتوراه موسومة بـ "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية" للباحث عبد باقر، مجلة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية بالعراق ، سنة 2000، و سعى صاحب البحث إلى إبراز أهمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الأهداف التربوية التي يتوجى التعليم الجامعي إلى تحقيقها والتي تقع على عاتق التدريسيين الجامعيين ، اعتمدت فيها على عينة مكونة من 112 أستاذ وأستاذة جامعية من مجتمع بلغ 426 أستاذ بكلية التربية ، توصلت إلى أن المسؤولية الاجتماعية تعني المحافظة علىبقاء واستمرار الجماعة والمحافظة على أدائها، وأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء الوظيفي. انطلاقاً مما سبق، وفي سبيل محاولة دراسة موضوع المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الصحفي الرياضي للشروق اليومي، والوقوف على كشف هذه العلاقة وتفسير جوانبها يمكن أن نطرح تساؤلاً عاماً مفاده:

- هل للمسؤولية الاجتماعية علاقة بالأداء الصنفي الرياضي لدى صحفي الشروق اليومي والأهرام؟

تتربع تحتها عدة تساؤلات فرعية لمعرفة مستويات كل من المسؤولية الاجتماعية والأداء وهي "ـ

- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة لدى كل من صحفي الشروق والأهرام؟

- ما مستوى الأداء الصحفي الرياضي للصحافة الرياضية المكتوبة لدى كل من صحفيي الشروق والأهرام؟

### 3- الفرضية العامة:

ان الفرض هو تفسير أو حل محتمل للمشكلة التي يدرسها الباحث، ولكن صحته تحتاج إلى تحقيق إثبات، ولذلك يستخدم الباحث الوسائل المناسبة لجمع الحقائق والبيانات، التي تثبت صحة الفرد أو تدحضه" (إخلاص محمد، مصطفى حسين، 2000، ص 56) وللإجابة عن التساؤل العام للدراسة التي تم الانطلاق منها، نورد فيما يلي تفاصينا واحتمالاً مسبقاً نحاول من خلاله أن نقف على أساس علمية واضحة، لفهم هذا الموضوع:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المسؤولية الاجتماعية والأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الشروق اليومي والأهرام.

#### الفرضيات الجزئية:

- مستوى المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة لدى كل من صحفيي الشروق والأهرام مرتفع.
- مستوى الأداء الصحفي الرياضي للصحافة الرياضية المكتوبة لدى كل من صحفيي الشروق والأهرام مرتفع.

#### 4- أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى عدة أهداف من أهمها:

- معرفة مدى التزام الصحافتين الجزائريين بممثلة في الشروق اليومي والصحافة المصرية بممثلة في جريدة الأهرام بالمسؤولية الاجتماعية.
- التعرف على الأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الشروق الجزائرية والأهرام المصري.
- البحث عن العلاقة التي تجمع المسؤولية الاجتماعية بالأداء الصحفي الرياضي.
- الاطلاع على مفاهيم المسؤولية الاجتماعية ومداخلها الفكرية المختلفة، وفهم ماهية الأداء الصحفي الرياضي.
- الوقوف على مختلف الجوانب المحيطة بقضية التراشق الإعلامي ومحاولة سبر الأسباب الحقيقية المؤدية له.

## 5- أهمية الدراسة:

تعد الصحافة الرياضية من وسائل الإعلام ذات التأثير الواسع على جمهور القراء، لما لها من خصوصية الكلمة المكتوبة، لاسيما في نشر الوعي وبلورة الرأي العام حول القضايا الرياضية المختلفة، ويلعب أداء الصحفي الرياضي دوراً بارزاً في بث الثقافة الرياضية، تعليقاً ومحاورة ونقداً ل مختلف الأخبار والأحداث الرياضية، وذلك حين يتلزم هذا الأداء بأخلاقيات مهنة الصحافة.

- بما أن لكل مجتمع أعرافه وتقاليده وقيمته الخاصة، يتبعن على أفراد هذا المجتمع احترام هذه الخلفية المجتمعية، بل والسعى في توعية المجتمع بضرورة التزام أفراده ومؤسساته المسؤوليات الاجتماعية بكل تشققاتها، أخلاقية، أو وطنية، أو دينية أو شخصية، أو غيرها، ولعل من المؤسسات التي تسعى لتأدية هذا الدور هو الإعلام بما له من ثقل في تثبيت القيم، وإكبارها في نفوس المتعلّقين، بل وتربية الناشئة التربية الصحيحة ليكونوا مواطنين صالحين.

### 1. الطرق المنهجية المتبعة:

#### 1.1 الدراسة الاستطلاعية:

هي عبارة عن تدريب عملي للباحث للوقوف على السلبيات والإيجابيات التي تقابلها في أثناء إجرائه للاختبارات (المندلاوي، 1989، ص 157) ومن أجل التأكد من صحة الاختبار وسلامته من الأخطاء ومدى ملاءمته لعينة البحث، قمت بالاتصال برئيس تحرير الجريدين من أجل تسهيل المهمة وإجراء الاختبار على عينة مقدرة بـ 10 صحفيين مقسمة بالتساوي بين الجريدين، مما سمح للباحث بتغيير وإضافة وتعديل بعض عبارات الاختبار.

#### 1.2 المنهج المتبوع:

تم اختيار المنهج الوصفي الارتباطي لكونه يسمح بجمع المعلومات والبيانات للوصول إلى الحقيقة، كما يصف ذلك عمار بوحوش " انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة " ( عمار بوحوش، 2001، ص 137 )، بهدف وصف مستوى الالتزام بالقيم المهنية والأداء الصحفى لدى صحفى الشروق اليومى ، ويتبع هذا المنهج دراسة العلاقة بين القيم المهنية للصحافة الرياضية المكتوبة، والأداء الصحفى ، والفرق بينهما في ضوء بعض المتغيرات الأخرى.

## 1- مجتمع وعينة الدراسة:

يعتبر اختيار عينة الدراسة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، و اختيارها يتم بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها، لأن طبيعة الدراسة وفرضها تتحكم في خطوات تنفيذ و اختيار أدوات البحث ذاته، لذلك تعتبر جزءاً مهماً في نجاح الدراسة، "العينة الصحيحة هي التي تكون ممثلاً للمجتمع الأصلي أحسن تمثيل، بحيث تكون أشبه ما يمكن إلى المجتمع الأصلي" (محمد عبد الحميد، 2004، ص 13)

ويشمل مجتمع الدراسة على كل الصحفيين العاملين بجريدة الشروق اليومي وجريدة الأهرام المصرية الذين تناولوا الشأن الرياضي إبان فترة التصفيات المزدوجة لكأسي أمم إفريقيا والعالم 2010، البالغ عددهم 30 صحيفياً بجريدة الشروق اليومي، تم اختيار 15 صحيفياً منهم بشكل عشوائي، و334 صحفي بجريدة الأهرام تم اختيار 15 صحيفياً منهم بشكل عشوائي، أي أن المجتمع كله هو 364 صحفي.

## 1- أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على أدبيات وأبحاث الدراسات سُنحت لنا بإعداد استبيان الاستبيان الأولى خاصة بالمسؤولية الاجتماعية بحيث تكونت عباراته بـ 59 عبارة وبنـ 04 أبعاد وهم المسؤولية الشخصية والمسؤولية الوطنية، والمسؤولية الجماعية، والمسؤولية الأخلاقية، أما بالنسبة لاستبيان الثانية والخاصة بالأداء الصحفي الرياضي والذي تكونت عباراته من 22 عبارة.

## 1- الشروط العلمية للأداء:

قمنا بحساب الثبات والصدق لكلا الاستمارتين كالتالي:

- أولاً الصدق:

أ- الصدق الذاتي:

قمنا بحساب الصدق الذاتي والذي يعرف بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات  $\alpha$  كرومباخ الذي وجدناه يساوي 0.78 تم جذرها فوجدنا قيمة معامل الصدق الذاتي يساوي 0.88 وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق مفردات استبيان المسؤولية الاجتماعية المطبقة على عينة الدراسة ومنه عبارات استبيان تقيس ما وضعت لقياسه.

### ب - صدق الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبابة والدرجة الكلية للمجال نفسه، ولقد جاءت قيم الارتباط محصورة بين أعلى قيمة وتقدر بـ 0.552 وأقل قيمة وهي 0.315، وهذا يدل على أن هناك ارتباطاً قوياً بين العبارة والدرجة الكلية مما يؤشر على اتساق داخلي بين العبارات والدرجة الكلية.

### - ثانياً الثبات:

ويقصد ثباتات الاختبار حسب مروان عبد المجيد ابراهيم "الثبات هو محافظة الاختبار على نتائجه اذا ما أعيد على نفس العينة (مروان عبد المجيد ابراهيم، 1995، ص 193)" وفي دراستنا هذه تم حساب معامل الثبات  $\alpha$  كرونباخ

### أ- حساب ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أشهر المعاملات المستخدمة لقياس الثبات الداخلي للأداة، وللوقوف على ثباتات أداة الدراسة تم استخدام العينة الأصلية نظراً لصغرها في الدراسة الاستطلاعية، وقد تم الحصول على قيمة معامل  $\alpha$  كرونباخ  $d = \frac{2r}{1+r}$  والتي تساوي 0.787 وهو يدل على أن الاستبيان المعد يحظى بالثبات.

### بالنسبة للأداء الصحفي:

#### - أولاً الصدق:

#### أ- الصدق الذاتي:

ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدرجات الحقيقية الحالية من أخطاء القياس، ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداء (محمد نصر الدين رضوان، 2006، ص 216) وبما أن معامل ثبات استمارة الاستبيان للأداء الصحفي تساوي: 0.53، فإن معامل الصدق الذاتي يصبح: معامل الصدق الذاتي = جذر معامل الثبات، ومنه فالصدق الذاتي = 0.72

#### ب - صدق الاتساق الداخلي:

كما تم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، ولقد جاءت قيم الارتباط محصورة بين أعلى قيمة وتقدر بـ 0.57 وأقل قيمة وهي

0.44 وهذا يدل على أن هناك ارتباطاً قوياً بين العبارة والدرجة الكلية وهو ما أعطى مؤشراً على صدق الاتساق الداخلي.

- ثانياً الثبات:

تم حساب ألفا كرونياخ لمعرفة مدى ثبات استمار الاستبيان من العلاقة التالية:

$$d = \frac{2r}{1+r}$$

- حيث:  $d$  هو معامل الثبات.  $r$  هو معامل الارتباط.

- حيث يساوي 0.53 وهو ثبات قوي.

1- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل البيانات كمياً عن طريق الإعلام الآلي باستعمال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية .spss

- اختبار بيرسون:

يعتبر هذا الاستبيان طريقة من طرق الإحصاء البارامترى، يعتمد على الدرجات:  $Rp$

$$r = \frac{\sum (x_i - \bar{x})(y_i - \bar{y})}{\sqrt{n(\sum (x_i - \bar{x})^2)(\sum (y_i - \bar{y})^2)}}$$

- المتوسط الحسابي: حيث "يعتبر من أكثر الأساليب الإحصائية شيوعاً وهو أحد مقاييس النزعة المركزية ويعنى إبراز مدى انتشار الدرجات في الوسط".

(محمود السيد أبو النيل، 1987، ص 101)

$$\bar{x} = \frac{\sum x_i}{n}$$

- الانحراف المعياري: وهو من مقاييس التشتت ويحسب من المعادلة الآتية:

$$s = \sqrt{\frac{\sum (x_i - \bar{x})^2}{n}}$$

$$\text{قانون النسبة المئوية} = \frac{100 \times s}{\bar{x}}$$

$$\text{كاف تربع: } \chi^2 = \frac{\sum (O - E)^2}{E}$$

## 2- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عند اكتمال المعطيات المراد الحصول عليها، يأتي دور مناقشة وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات المقترحة فيما يلي:

**نص الفرضية الأولى:**

- مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى صحفى الشروق اليومى والأهرام مرتفع.

**الجدول 01: مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى صحفى الشروق اليومى:**

الدلالة	درجة الحرية df	احتمال معنوية sig	مستوى الدلالة $\alpha$	ك <sup>2</sup> المحسوبة	النسبة	تكرار	مستوى المسؤولية الاجتماعية
غير دال	01	0.43	0.05	0.60	%00	00	منخفض
					%60	09	متوسط
					%40	06	مرتفع
					%100	15	المجموع

**تحليل ومناقشة النتائج الجدول 01:**

يبين الجدول أعلاه أن هناك مستويين، مستوى متوسط بواقع تكرار 09، ونسبة مئوية قدرها 60%， وم مستوى مرتفع بتكرار 06 وبنسبة قدرها 40%， وكاف تربيع المحسوبة بلغت 0.60 عند درجة حرية 02 ، وهي أكبر من قيمتها المجدولة التي تبلغ 0.010 ، أما قيمة احتمال المعنوية sig فهي 0.43 ، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ، وهذا يدلنا على عدم وجود فروق داله إحصائيا بين المستويين المتوسط والمرتفع ، عند مستوى الدلاله 0.05، لدى صحفى الشروق، أما من حيث مدى وجود المسؤولية الاجتماعية لدى صحفى الشروق اليومى، فمن خلال القراءة الأولية للجدول المشار إليه أعلاه يمكننا القول بأن مستوى المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة موجود بقدر متوسط بحسب النتائج المستقاة والمتحصل عليها من الجدول، إذن ومن خلال اللغة الرقمية المعبر عنها فإنهاتدل على وجود قدر من الوعي معتبر، تتحلى به صحفية الشروق.

جدول 02: يوضح مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى صحفيي الأهرام.

النسبة	تكرار	مستوى المسؤولية الاجتماعية
%00	00	منخفض
%00	00	متوسط
%100	15	مرتفع
%100	15	المجموع

#### تحليل ومناقشة نتائج الجدول 02:

من خلال الجدول 02 المبين أعلاه يتبيّن لنا أن للمسؤولية الاجتماعية عدة مستويات يمكن الوقوف عندها ومحاولة قراءتها قراءة رقمية صحيحة، فهناك ثلاثة مستويات متباعدة من حيث الشكل الإجرائي ، مستوى المسؤولية الاجتماعية المنخفض ، ومستوى المسؤولية الاجتماعية المنخفض ، ومستوى المسؤولية الاجتماعية المرتفع إذ يتبيّن للوهلة الأولى أن واقع المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة لدى صحفيي الأهرام ، قد بلغ تكرار مستويها المنخفض و المستوى المتوسط صفر تكرار، وإذ بلغت نسبة مستوى المسؤولية الاجتماعية المرتفع 100% بتكرار مقدر بـ15 من المجموع الكلي، في حين لم نسجل للمستوي المسؤولية الاجتماعية، المستوى المنخفض و المستوى المتوسط أي وجود ملاحظ وفقا للجدول الموضح أعلاه، و منه فإن القراءة الإحصائية الأولية تشير إلى أن هناك دلالة إحصائية واضحة على مستوى المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة الكبرى التي يتحلى بها صحفيو الأهرام خلال أدائهم لواجب التغطية الصحفية .

نص الفرضية الثانية:

مستوى الأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الشروق اليومي والأهرام مرتفع.

جدول 03: يوضح مستوى الأداء الصحفي الرياضي لدى صحفيي الشروق اليومي.

الدالة	درجة الحرية df	احتمال المعنوية sig	مستوى الدالة $\alpha$	ك <sup>2</sup> المحسوبة	النسبة	التكرار	مستوى الأداء
غير دال	02	0.071	0.05	3.26	%600	00	منخفض
					%73.33	11	متوسط
					%26.66	04	مرتفع
					%100	15	المجموع

تحليل ومناقشة نتائج الجدول 03

يبين الجدول 03 الموضع أعلاه والمتعلق بمستوى الأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الشروق اليومي، أن للأداء الصحفي الرياضي ثلاثة مستويات متباعدة من حيث الشكل الإجرائي، فهناك الأداء الصحفي الرياضي المتوسط ، حيث نسجل تكرارا له قدره 11 لمستوى الأداء المتوسط ، أما فيما يخص نسبته المئوية فقد بلغت 73.33 %، وفيما يتعلق بمستوى الأداء الصحفي الرياضي المنخفض المسجل لدى صحفيي جريدة الشروق اليومي الجزائرية فلم يتجاوز تكراره صفراء، في حين أنها سجلنا مستوى الأداء الصحفي الرياضي المرتفع لدى الشروقين ، وقد بلغ تكراره 04، وكانت نسبته المئوية الملاحظة هي 20.66 %، أما عن القراءة الإحصائية للجدول المشار إليه و المعتمدة بالأساس على الأدوات الإحصائية المستعملة، و المتمثلة في حساب كاف تبادل وبلغت 3.26 ، وهي قيمة أكبر من المجدولة التي تقدر بـ 0.010، واحتمال المعنوية "sig" وقيمته تبلغ 0.071، وهي قيمة أكبر من مستوى الدالة  $\alpha$  الذي يساوي 0.05، وبالتالي القرار الإحصائي غير دال.

جدول 04: يوضح مستوى الأداء الصحفي الرياضي لدى صحفي الأهرام.

النسبة	النكرار	مستوى الأداء
%00	00	منخفض
%00	00	متوسط
%100	15	مرتفع
%100	15	المجموع

#### تحليل ومناقشة نتائج الجدول 04:

يبين الجدول 04 أعلاه مستوى الأداء الصحفي الرياضي لدى صحفي الأهرام، حيث قدر الوزن النسبي لمستوى الأداء الصحفي الرياضي المتوسط بـ 00% بواقع تكرار 00، كما لم نلحظ كذلك أي وجود لمستوى الأداء الصحفي الرياضي المنخفض، حيث قدر بـ 00%， وعلى العكس من ذلك تم رصد وجود مستوى الأداء الصحفي الرياضي المرتفع بنسبة 100% بواقع تكرار 15، وهذا يدل على أن هناك أداء صحفياً عالياً لدى صحفي الأهرام.

#### 2- مناقشة عامة حول نتائج الجداول 01 و 02 و 03 و 04:

من خلال الجداولين 01 و 02 يتضح أن المسؤولية الاجتماعية لصحفي الأهرام أعلى من المسؤولية الاجتماعية لدى صحفي الشروق، وتفسير ذلك قد يعود إلى كون المسؤولية الاجتماعية وهي نتاج مجتمعي، تتأثر بعدها عوامل وأسباب، من هذه الأسباب ما هو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسرة وبيئة العمل، أو نوعية المؤسسة ووظيفتها في المجتمع، والدور الرقابي والمنضبط الذي تلعبه، والحس بروح المسؤولية الذي تستشعره، وهو ما تؤكد دراسة علي محسن عبد الحميد في دراسته الموسومة بـ "القيم المجتمعية في الصحف القومية بين المد

والجزر" إذ اعتمد في دراسته على تحليل مضمون الصحف القومية المصرية، ومقارنة بعضها ببعض من حيث درجة الالتزام بقيم المجتمع ومعتقداته وثوابته، والحافظ على حقوقه وحرياته، مركزاً في ذلك على عينة من أعداد جرائد أخبار اليوم، وجريدة الوفد، ومجلة روزاليوسف، وجريدة الأهرام، حيث حدد الباحث فترة للدراسة امتدت من 2010 إلى 2016، إضافة إلى ذلك فقد استقصى الباحث الحالة الاجتماعية والسير الذاتية لكل الصحفيين في مختلف الصحف محل الدراسة ، وخلص في دراسته إلى نتائج عدّة، لعل أهمها في هذا السياق ما هو مرتبط بهذا البحث، أن المسؤولية المجتمعية التي مارست من خلالها صحيفة الأهرام وظيفتها الإعلامية كانت الأجرأ بالاهتمام من قريبتها وكانت الأعلى في نسبة، حيث جاءت أولاً في هرم الترتيب، ثم تلتها روزاليوسف، ثم أخبار اليوم، ثم جريدة الوفد، وكان التبرير الذي ساقه الباحث لهذه النتيجة أن ما نسبته 75% من صحفيي وكتاب صحيفة الأهرام نشأوا في أسر عدد أفرادها لا يقل عن الخمسة، وأن نسبة 50% من هؤلاء الصحفيين هم الأكبر في أسرهم، ولم ينقطعوا عن عائلاتهم، وقاموا برعاية أسرهم واعتنوا بهم هم أصغر منهم عناية متواصلة في الدراسة والعمل، أما المبرر الآخر الذي عزّز به الباحث تفسيره لهذه النتيجة، هو أن نسبة 65% من صحفيي الأهرام مارسوا التدريس قبل التحاقهم بالعمل الصحفي، في مقابل 20% لروزاليوسف وما يقارب 19% لبقية الصحف الأخرى، ولا يمكن أن نغفل ما للتنمية والتعليم من دور في غرس وبيث القيم في نفوس الناشئة، إضافة إلى صقل المدرس وتمكينه من إنصاف مسؤوليته وزيادة خبرته لتحمل التزاماته نحو مجتمعه.

وهذا ما قد يعوض تفسيرنا لهذه النتيجة المتوصّل إليها، من أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى صحفيي الأهرام مرتفعة إذا ما قورنت بمثيلتها عند الشروق اليومي، أما الجدولان 03 و04 فيمثلان مستوى الأداء الصحفي الرياضي لجريدة الشروق والأهرام، حيث يظهر أن مستوى الأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الشروق بين المتوسط والمرتفع، وكان المستوى المتوسط هو الأكثر سمة من غيره بواقع 33.73% ، وذلك بعد احتساب ك<sup>2</sup> وعدم وجود فروق ذات دلالة بين المستويين، في حين كان مستوى الأداء الصحفي الرياضي لجريدة الأهرام مرتفعاً، إذ بلغ 100%، ويمكن تفسير ذلك بعامل تكوين الصحفي، ولا يمكن أن نتجاهل ما للتدريب المستمر ورسكلة الصحفيين من دور في الرفع من شأن مستوى أداء الصحفي، حيث وضح لنا مدير تحرير جريدة الأهرام في مقابلة معه أن من أهم

مميزات ومكتسبات مؤسسة الأهرام دوراتها التكوينية التي تقام كل شهر لفائدة صحفييها حتى صحفيي الجرائد الأخرى، وذلك في مركزها التكويني الذي تمتلكه مستعينة في ذلك بأعمدة الصحافة المصرية، وأساتذة جامعيين من مختلف كليات الإعلام، وهذا على عكس جريدة الشروق اليومي إذ لا تنظم مثل هذه الدورات التكوينية لفائدة صحفيها مكتفية بالمؤهل العلمي وبعض الخبرة القليلة.

**2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الإحصائية الثانية:**  
وتنص الفرضية الثانية على أنه:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي لدى صحفيي الشروق والأهرام عند مستوى دلالة 0.05، حيث تم حساب معامل الارتباط يبررسون بين مستوى المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي.

**جدول 05: العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الشروق**

الدالة	مستوى المعنوية sig	مستوى الدلالة $\alpha$	درجة الحرية Df	معامل الارتباط Rp	انحراف المعياري s	المتوسط الحسابي x	المتغيرات
دال	0.000	0.05	28	0.52	3.41	13.06	الأداء الصحفي الرياضي
					42.49	199.73	المسؤولية الاجتماعية

**تحليل ومناقشة نتائج الجدول 05:**

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي لدى صحفيي الشروق اليومي، إذ تم حساب المتوسط الحسابي للأداء الصحفي الرياضي ويتساوى 13.06، وانحراف معياري قدره 3.41، وبمتوسط حسابي للمسؤولية الاجتماعية يساوي 199.73 ، وانحرافه المعياري 42.49، كما تم حساب معامل

الارتباط ويساوي 0.52، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01، وقيمة sig احتمال المعنوية 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي لدى صحفيي الشروق.

أما فيما يخص الجدول 06 الذي يوضح المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة وعلاقتها بالأداء الصحفي الرياضي لدى صحفيي الأهرام، فقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون للتحقق من وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة وعلاقتها بالأداء الصحفي لدى صحفيي الأهرام.

جدول 06: العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الأهرام

الدلالة	مستوى المعنوية sig	مستوى الدلالة $\alpha$	درجة الحرية Df	معامل الارتباط Rp	انحراف المعياري S	المتوسط الحسابي x	المتغيرات
دال	.000	0.05	28	0.82	1.35	20.46	الأداء الصحفي الرياضي
					9.85	272.93	المسؤولية الاجتماعية

#### تحليل ومناقشة نتائج الجدول 06:

يظهر الجدول أعلى العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي لصحفيي الأهرام، حيث بلغ متوسط الأداء الصحفي الرياضي 20.46 بانحراف معياري قدره 1.35، بينما متوسط المسؤولية الاجتماعية 272.93، بانحراف معياري قدره 9.85، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين المسؤولية الاجتماعية

للحصافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي، فكانت قيمته تقدر بـ 0.82، وهي قيمة أكبر من المجدولة المقدرة بـ 0.374، و احتمال معنوية sig قيمته 0.000، وهي أقل من 0.05، وهذا ما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، بين مستوى المسؤولية الاجتماعية والأداء الصحفي الرياضي.

### 2 - 3 استنتاج عام:

كان الهدف من إقامة هذه الدراسة هو البحث في العلاقة ما بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي لدى كل من صحفي الشروق الجزائرية وصحفي الأهرام المصرية، وذلك على خلفية ذلك التراشق الإعلامي الذي صاحب مباراتي القاهرة وأم درمان في التصفيات المزدوجة لكأس أمم إفريقيا وكأس العالم، وبعد إنجاز الدراسة الميدانية المستندة إلى الخلفية النظرية للموضوع، وعلى ضوء فرضيات البحث المتوقعة بداية، ومن خلال ما تم تحليله ومناقشته من معطيات ونتائج أخيرا، توصل الباحث في ختام هذا العمل إلى جملة استنتاجات نوردها فيما يلي:

فيما يتعلق بالفرضية البحثية الأولى، فقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي لدى كل من صحفي الشروق اليومي والأهرام، فالمسؤولية الاجتماعية وهي مكتسب قيبي ذي أهمية بالغة، ينمو مع الفرد منذ طفولته كلازمه من أحد لوازمه سواء كان أنثى أو ذكرا، ملتصقاً أشد الالتصاق بشخصيته، انطلاقاً من واقعه الذي يعيشه ضمن أطر كثيرة، منها ما هو متعلق بالأسرة ودور الأم والوالد، مروراً بالإخوة والرفقة المحيطة، والوسط المدرسي، والإعلام بشتى تجلياته وفضاءاته، والمسجد كأحد أهم الفاعلين تأثيراً، كل هذه المحيطات أو المؤثرات تتفاوت درجاتها وقوتها في التأثير على الفرد بنسب مختلفة، وهذا كله يؤدي إلى محصلة سلوكية تجمع بين وعيه بمسؤولياته تجاه نفسه ومجتمعه، وهو ما ينعكس في نشاطه وفي علاقته بعمله، فالصحفي الرياضي سواء في الشروق اليومي أو في الأهرام منطلقاً من مسؤوليته المجتمعية يؤدي دوره بقدر تحليله بقيم مجتمعه، وضوابط وأخلاقيات مهنته ومؤسساته الصحفية، مترجماً تلك المبادئ والقيم على واقع أدائه الصحفي الرياضي، ويمكن القول بناءً على ما تقدم أن الفرضية البحثية القائلة بوجود ارتباط بين المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة والأداء الصحفي الرياضي قد تحققت.

#### خاتمة:

يمكن القول في نهاية هذه الدراسة، أن للمسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة في تنمية القيم وتبني الصفات المجتمعية الحميدة، وأن الأمم والحضارات لا يمكن أن تتقدم في ظل فقدان مسؤولياتها المجتمعية، كما لا تقوم للفرد منا قائمة إذا ما فرط في مسؤولياته والالتزاماته.

ويبدو مفهوم المسؤولية الاجتماعية للوهلة الأولى غير حاضر فيما يتصل بالشأن الرياضي، فما علاقته بمارسة الأنشطة الرياضية؟ وكيف ترتبط المسؤولية الاجتماعية بمعتقدات الرياضة وعلومها؟ إذ يظهر البون شاسعاً جداً، إلا أن نظرة متأنية في ثنايا هذه الم العلاقات كالصحافة الرياضية مثلاً، تستطيع من خلالها أن تدرك في محاولات عديدة شكل هذه العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والصحافة الرياضية المكتوبة، وكيفية ارتباطها، وهذا ما حاولته في هذا البحث المتواضع، حيث كان للأحداث التي صحبت تصفيات كأسى أمم إفريقيا والعالم 2010 بين منتخبى الجزائر ومصر، خاصة مباراتي القاهرة وأم درمان، وما أفرزته من تراشق إعلامي بين صحافتي البلدين، كان لهذه الأحداث التي زاد في إذكائها التراشق الإعلامي غير المسؤول، المحفز في تناول هذا الموضوع، والدافع الأساسي للتعرف على المسؤولية الاجتماعية للصحافة الرياضية المكتوبة وعلاقتها بالأداء الصحفى الرياضى، لدى كل من صحفيي الشروق اليومى من الجانب الجزائري، وصحفيي جريدة الأهرام عن الجانب المصري، وهو ما تم دراسته، حيث عززت نتائج البحث بعض التوقعات وخالفت في أغلبها السائد من آراء الجمهور، وبعض تخمينات الباحث والمتبعين للشأن الإعلامي ، وآراء المراقبين للأداء الصحفى الرياضى الجزائري والمصري في تلك الفترة، هذا الأداء الصحفى الذي كان مواكباً وصانعاً في كثير من الأحيان لهذا الشحن الجماهيري بين البلدين، و كان يدفع في مجمله باتجاه واحد من الجانبين، ومضت مراحل هذه الدراسة محاولة أن تختلط هذا السائد وتصف طبيعة ظاهرة تدني الأداء الصحفى الرياضى في شكل تراشق إعلامي، بلغ في البعد عن المهنية كل مبلغ، وتجاوز كل الضوابط والحدود، في نكوص واضح عن المسؤولية الاجتماعية بكل مستوياتها، وعزوف عن أخلاقيات مهنة الصحافة ، ومبنيات الشرف الإعلامي، وهو ما دفع بالباحث في ختام دراسته إلى أن يقترح بعض التوصيات، لعلها تسهم ولو بالقليل في تلافي الذي حدث بين بلدان شقيقين، ما يربطهما أكثر مما يفرقهما.

**قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:**

1. أبو النيل محمود السيد، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية، بيروت، ط 5، 1987.
2. إخلاص محمد، مصطفى حسين، طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي، مركز الكتاب للنشر، 2000.
3. المندلاوي، الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية، مطابع التعليم العالي، 1989.
4. فريد رداوي، الميديا والشباب وظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، مجلة الابداع الرياضي، جامعة المسيلة، العدد رقم 02 مكرر جزء 2019، 02.
5. شفيقة مهري، إدارة الأزمة الإعلامية الرياضية في مبارزة الجزائر مصر 2010 قراءة تحليلية للشروق اليومي ومصر اليوم، مجلة الابداع الرياضي، جامعة المسيلة، العدد 13، 2014.
6. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، الجزائر، 2001.
7. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 1 ، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
8. محمد نصر الدين رضوان، المدخل الى القياس في التربية البدنية والرياضية، ط 1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006.
9. مروان عبد المجيد ابراهيم، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، الجزء الأول، القاهرة، 1995.